البحث الثالث

فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان.

أ. أنفال عاشور العجمية *
د. أحمد حمد الربعاني **

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان، واستخدم المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها، وتألفت العينة من (52) طالبة من طالبات الصف العاشر للتعليم الأساسي، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (26) طالبة درست باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي، والمجموعة الضابطة تكونت من (26) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وجمعت البيانات بواسطة اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير الناقد تم التأكد من صدقهما من قبل المحكمين، ومن ثباتهما من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي عينتي الدراسة في الاختبارين التحصيلي والتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة تفعيل المواقع التعليمية التفاعلية المختلفة بين المعلمين والطلبة، وتوضيح أهميتها وفاعليتها في توفير بيئة تعليمية غنية ومشجعة، وتزويد الميدان بها.

الكلمات المفتاحية: موقع تعليمي تفاعلي، الدراسات الاجتماعية ، التفكير الناقد، سلطنة عمان.

* مدرسة – وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان.
** أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرائق التدريس – جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.

1. مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر طفرة تكنولوجية وتقنية أسهمت في إحداث نقلة نوعية في المجال التعليمي؛ نظراً لما تتميز به من سهولة في إيصال المعرفة وتخزينها، وتحقيق التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية، كما فتحت آفاقاً جديدة للتعليم بما قدمته من بيئات تعليمية إلكترونية تعتمد على توظيف تقنية الحواسيب، واستخدام شبكات الإنترنت؛ وهو ما يعرف بالتعلم الإلكتروني (E-Learning)، وتمثل هذه التقنية وسيلة تساعد الطلبة على الوصول إلى المادة العلمية بسهولة ويسر، وذلك من خلال استخدام البرمجيات والمواقع التعليمية المختلفة والمتنوعة التي تسهم في نقل التجارب والأفكار وتبادلها، وتتيح التفاعل مع العالم الخارجي.

ويعد التعلم الإلكتروني بيئة تفاعلية متمركزة حول الطلبة، ومصممة مسبقا بصورة جيدة وميسرة، تعتمد على أساليب التفاعل المتزامن من خلال توظيف مواقع الإنترنت التعليمية المتنوعة التي تقدم لهم المحتوى التعليمي بصورة مصادر تعلم إلكترونية تقوم على استخدام الوسائط المتعددة (الشوادفي، 2011)، وتتباين مواقع الإنترنت التعليمية تبعاً لوجود عنصر التفاعل؛ فهناك المواقع الساكنة، والمواقع التفاعلية، وتضم الأخيرة أدوات خاصة تتيح الفرصة للتفاعل مع محتواها، كإمكانية الوصول إلى روابط من مواقع أخرى ذات صلة بمحتوى المقرر الدراسي، أو البحث في قواعد البيانات والمعلومات، والإجابة عن الأسئلة، أو إبداء الآراء وغيرها (عبد الحميد، 2005).

وتعرف مواقع الإنترنت التعليمية التفاعلية بأنها: "وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الإنترنت تتكون من عناصر الوسائط الفائقة، وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية تضم العديد من الأدوات الخاصة بتفاعل المتعلمين مع محتواها، ويتم إنتاجها وفقا لمعايير تربوية وتكنولوجية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة" (مصطفى، 2006، 148)، بينما تعرفها (الدوحاني، 2012، 35) بأنها: "مجموعة من صفحات الويب التي تتكون من صفحة رئيسة وعدة صفحات تم ربطها معاً من خلال النصوص الفائقة؛ لتقديم برنامج تعليمي باستخدام وسائط متعددة يتفاعل معها الطلبة؛ لتحقيق أهداف محددة"، وعرفها "باراك وزيف" (Barak & Ziv, 2013, 159) على أنها: "كائنات تعليمية تفاعلية تعتمد على مواقع الإنترنت، تمكن الطلبة من استكشاف المعلومات الجديدة من خلال تفاعلهم معها في أي وقت وأي مكان"، ويعرفها "جونسون ولامب" (Johnson & Lamb, 2013) بأنها: مواقع تفاعلية تشرك الطلبة معها من خلال توفير المعلومات والموارد جنباً إلى جنب مع الممارسة، والمحاكاة، والأنشطة التعليمية الأخرى.

يتضح مما سبق بأن الموقع التفاعلي هو بيئة تعليم تفاعلية يقدم فيها المحتوى بصورة صفحات رقمية متصلة على شبكة الإنترنت تعتمد على الوسائط المتعددة التي يتفاعل معها الطلبة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

وتتسم المواقع التعليمية التفاعلية بمجموعة من السمات والخصائص التي جعلتها بيئة تعليمية خلاقة وذات مغزى ينعكس تأثيرها إيجابياً على كل من الطلبة والمعلم على حد السواء (Wishnietsky, 2004)، أما الطلبة فإننا نجد أن هذه المواقع تثير دافعيتهم نحو التعلم لتقديمها للمادة العلمية بصورة مشوقة وجذابة تراعي المستويات والقدرات المختلفة للطلبة، وتوفر مجموعة من الأنشطة الداعمة والمصادر المتنوعة للتعلم، بحيث تمكن الطلبة من استخدامها في الوقت المناسب لهم دون التقيد بالحدود الزمنية. كما أنها تعمل على تنمية المعارف والاتجاهات، وتنمي مهارات التفكير المختلفة، وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة، ومما يعزز من دور هذه المواقع أنها تقدم للطلبة تغذية راجعة فورية تمكنهم من معرفة مدى تقدمهم، والعمل على تحسين مستواهم الدراسي (Al-Senaidi, 2014؛ Jethro, Grace & Thomas, 2012؛ الدوحاني، 2012؛ Gao & Lewandowski, 2002).

وتقدم هذه المواقع كذلك العديد من الخدمات للمعلمين، إذ تعد بمثابة مصدر تعليمي شامل ومتنوع يعينهم على تحقيق أهدافهم من خلال معالجة جوانب القصور في المواد الدراسية، والأجهزة والمعدات اللازمة للتدريس فتوفر مادة علمية متكاملة ذات معلومات محدثة بشكل دوري ما يوسع من آفاق معرفتهم ويجعلهم أكثر قدرة على إثراء مادتهم العلمية، وتوفر العديد من الوسائل التعليمية التي قد لا تتوفر في المدارس كالخرائط، والأفلام، والوثائق، والرسوم البيانية، والإحصائيات، وتتضمن هذه المواقع مجموعة كبيرة من الأنشطة التعليمية التي تمكن المعلمين من تطبيقها داخل غرفة الصف أو خارجها من خلال الواجبات المنزلية، كذلك تعد هذه المواقع بيئة تعلم جاذبة في ضوء الاهتمام الكبير الذي يبديه الطلبة باستخدام هذه التكنولوجيا، إذ يحفزهم على التفاعل بشكل أكبر، ويحد من المشكلات الصفية التي يعاني منها المعلمون (Venkataraman, 2012؛ Hew & Brush, 2007؛ Nyaumwe, 2006).

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة تلك السمات والخصائص، فقد أشارت إلى فاعلية استخدامها في تنمية التحصيل دراستي (الدوحاني، 2012؛ السمالوطي، 2010)، وفاعليتها في تنمية التفكير الناقد (يوسف، 2011؛ Odabasi, 2009؛ Wishnietsky, 2004)، ودورها في إكساب المهارات المختلفة في الدراسات الاجتماعية (الشناق ودومي، 2010؛ مجاهد، 2009؛

الحصري، 2007)، وقد عززت هذه السمات المدعومة بنتائج الدراسات عن فاعلية المواقع التفاعلية انتشارها عالمياً؛ نظراً لتوافر مقومات استخدامها في المدارس، وفي المنازل كتوافر الحواسيب الآلية، وخدمة الإنترنت، ونجد ذلك واضحا فيما أشار إليه المركز القومي للإحصاءات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية من انتشار استخدام المواقع التعليمية التفاعلية في عدد من المدارس (جبر، 2012).

لذا فقد استهدفت هذه الدراسة توظيف المواقع التفاعلية من خلال تصميم موقع تفاعلي لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وقد شجع على ذلك توفر إمكانية توظيفها في السلطنة كالحواسيب، وخدمات الإنترنت في المدارس ولدى الطلبة، ومما دفع لتصميم موقع تفاعلي وجود عدد من المشكلات التي يعانى منها تدريس الدراسات الاجتماعية، والتي كشفت عنها نتائج بعض الدراسات؛ ومن بينها: انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطلبة وأشارت إليه نتائج دراسات (الجهوري، 2014؛ الشكيلي، 2013؛ اليحيائي، 2012؛ الناصري، 2011؛ الفارسي، 2009)، وضعف تناول كتب الدراسات الاجتماعية لبعض الموضوعات وأشارت إليها نتائج دراستي (الربعاني والسالمي، 2010؛ الربعاني، 2005)، وانخفاض دافعية الطلبة نحو دراسة الدراسات الاجتماعية الذي كشفت عنه دراسة (الخروصي، 2013).

ومما عزز الاهتمام بتصميم الموقع التفاعلي ما أشارت بعض الأدبيات التي أشارت إلى أن المواقع التفاعلية ملائمة للتطبيق في الدراسات الاجتماعية لما توفره من وسائط تسهم في تفاعل الطلبة مع محتواها، كتوفير البرامج ثلاثية الأبعاد التي تمكن الطلبة من فهم الظواهر الجغرافية، ومحاكاة تلك الظواهر بما يتيح للطلبة إجراء بعض التجارب لمعرفة أسباب تلك الظواهر، والتغيرات التي يمكن أن تحدث في حالة إحداث أي تغيرات في بعض العوامل والنتائج المترتبة ما يمكن الطلبة من فهم التفاعلات بين العناصر المختلفة لتلك الظواهر، كما أنها تمتلك كماً هائلاً من المعلومات الجغرافية والمعدة بشكل ملائم لاستخدام الطلبة في المراحل العمرية المختلفة (المرشد، 2006؛ الحصري، 2007؛ مجاهد، 2010).

ولأهمية هذه المواقع التفاعلية تم تصميم موقع تفاعلي على شبكة الإنترنت لمادة الدراسات الاجتماعية باللغة العربية، وذلك لعدم توفر مواقع تفاعلية على الشبكة باللغة العربية يحقق الفائدة لجميع مستخدمي هذا الموقع على المستوى المحلي والعربي، وتم توفير المواد اللازمة كافة لمواضيع وحدة مشكلات وأخطار بيئية، ومما شجع على تصميمه وتنفيذه في الحقل التربوي توصيات المؤتمرات كالمؤتمر السابع لتدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بجامعة السلطان قابوس (2012)، والمؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم الإلكتروني بدولة الكويت (2013)، وكذلك التوجه العام في وزارة التربية والتعليم نحو تفعيل توظيف

التكنولوجيا ودعمها للمبادرات في هذا المجال (الكلباني، 2013)، وبالاضافة إلى ذلك توجيهات فلسفة التربية العُمانية و وثيقة الدراسات الاجتماعية التي أكدت ضرورة تنمية مهارات الأفراد في المجالات التكنولوجية، وتعزيزها في عمليتي التعليم والتعلم، إلى جانب أهمية تفعيل واستخدام المواقع المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت (المعمري،2011).

ولمعرفة مدى تقبل فكرة استخدام الموقع التفاعلي تم إجراء استطلاع مبسط باستخدام برنامج التواصل الاجتماعي (الواتس آب "WhatsApp") لحوالي (30) طالبة من طالبات محافظة الباطنة شمال؛ لمعرفة نسبة الطالبات اللاتي يرغبن في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام المواقع التفاعلية، فأبدت حوالي (73%) من الطالبات رغبتهن في استخدام تلك المواقع، وهذه النسبة كانت عاملاً محفزاً للسير قدماً في تصميم الموقع التفاعلي وتنفيذه.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلى رفع مستوى مخرجاتها التعليمية في كافة المواد الدراسية؛ ومن بينها: مادة الدراسات الاجتماعية التي كشفت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على فترات متباعدة (الشعيلي، 2006؛ الفارسي، 2009؛ اليحيائي، 2012 ؛ الشكيلي، 2013) عن وجود ضعف واضح في مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة على الرغم من كل الجهود التي بذلت في مجال تطوير المناهج الدراسية والانماء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية وتطوير نظام التقويم. وهذه المشكلات تستدعي البحث عن حلول لها.

كذلك لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في الحقل التربوي حرص معلمي الدراسات الاجتماعية على معالجة هذه المشكلات، إلا أن المشكلة تكمن في طبيعة محتوى مادة الدراسات الاجتماعية الذي يتضمن العديد من الظواهر الطبيعة والبشرية التي يتصف بعضها بالتجريد ويتطلب فهمها وجود مواد تعليمية تتيح للطلبة مشاهدتها والتفاعل معها، لذا سعى الباحثان إلى محاولة إيجاد حل لهذا المشكلات من خلال التعلم الالكتروني.

وأظهرت الأدبيات التربوية دوره في تعزيز التحصيل ومهارات التفكير في المواد الدراسية المختلفة (الشناق ودومي، 2010؛ مجاهد، 2009؛ الحصري، 2007) ما شجع الباحثين على استخدامه من خلال تصميم موقع تعليمي تفاعلي يتيح للمعلمين والطلبة الحصول على المعلومات المحدثة، وكافة المواد التعليمية، والأنشطة، بالإضافة إلى توفير التفاعل بين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة والظواهر الطبيعية والبشرية من خلال إدخال بعض المتغيرات ومراقبة تأثيرها على الظواهر المختلفة المستهدفة، وقد لجأ

الباحثان إلى تصميم الموقع التفاعلي نظراً لعدم توفر مواقع تفاعلية تعليمية باللغة العربية تتيح هذه الخصائص في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عموماً، وفي تدريس الموضوعات المستهدفه خصوصاً، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:

2. 1. ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف العاشر؟

2. 2. ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر؟

3. فرضيات الدراسة:

3. 1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0,05) بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

3. 2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0,05) بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4. 1. تحديد مدى فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف العاشر.

4. 2. تحديد مدى فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أمور عدة؛ منها:

5. 1. تقديم حلول لمشكلة ضعف التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية.

5. 2. تقديم موقع تعليمي تفاعلي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان متاح مجاناً يوفر المواد التعليمية كافة والخصائص التفاعلية.

5. 3. تعزيز استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان.

5. 4. إثراء الأدب التربوي في مجال استخدام التعلم الإلكتروني عموماً، والمواقع التفاعلية خصوصاً.

6. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

6. 1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي للوحدة الخامسة (مشكلات وأخطار بيئية) لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر.

6. 2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2014م.

6. 3. الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في مدرسة البريك للتعليم الأساسي (1-10) بولاية الخابورة التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال.

6. 4. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من طالبات الصف العاشر.

7. التعريفات الإجرائية:

7. 1. التحصيل الدراسي (Academic Achievement): هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي.

7. 2. التفكير الناقد (Critical Thinking): مقدار الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات التفكير الناقد.

8. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي من أجل تقصي فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عُمان القائمة على اختيار مجموعتين: إحداهما تجريبية درست وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي، والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، ويوضح جدول رقم (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة.

جدول 1

التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	نوع المعالجة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
التجريبية	تدريس وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي	اختبار تحصيلي اختبار التفكير الناقد	اختبار تحصيلي في وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" اختبار التفكير الناقد
الضابطة	تدريس وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" بالطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي اختبار التفكير الناقد	اختبار تحصيلي في وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" اختبار التفكير الناقد

9. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من شعبتين عدد طالباتها (52) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة البريك للتعليم الأساسي للصفوف (1-10)، وذلك لأن الباحثة تعمل كمعلمة دراسات اجتماعية بالمدرسة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وتكونت من (26) طالبة، والمجموعة الضابطة، وتكونت من (26) طالبة.

تكافؤ المجموعتين:

بعد اختيار العينة تم التحقق من تكافؤ عينتي الدراسة من خلال تطبيق قبلي لاختباري التحصيل والتفكير الناقد، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياعند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة ما يعني تكافؤ المجموعتين كما يوضح الجدول رقم (2).

جدول 2

نتائج الاختبار القبلي لتكافؤ المجموعتين

التطبيق القبلي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار تحصيلي	التجريبية	26	10.08	3.08	50	0.98	0.45
	الضابطة	26	11.00	3.65			
اختبار التفكير الناقد	التجريبية	26	7.81	2.40	50	1.103	0.30
	الضابطة	26	8.58	2.62			

10. متغيرات الدراسة:

10. 1. المتغير المستقل: الموقع التعليمي التفاعلي.

10. 2. المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي و مهارات التفكير الناقد.

11. مواد الدراسة:

11. 1. الوحدة الدراسية: تم اختيار الوحدة الخامسة "مشكلات وأخطار بيئية" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي، وقد تم اختيار هذه الوحدة نظرا لطبيعة محتواها الذي يتطلب استخدام العديد من الوسائط التفاعلية للظواهر الطبيعية، وكذلك تقديم أمثلة للظواهر التي حدثت في مناطق مختلفة من العالم ودراستها بشكل معمق.

11. 2. الموقع التعليمي التفاعلي: تم تصميم موقع تعليمي تفاعلي يتناول الوحدة الخامسة "مشكلات وأخطار بيئية" بمادة الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي، وقد اختير عنوان "بيدي أحمي بيئتي"

لواجهة الموقع، وتم تصميم الموقع بناء على المادة العلمية بالتعاون مع شركة متخصصة في تصميم المواقع التفاعلية عبر شبكة الإنترنت؛ وقد مرت عملية تصميم الموقع بعدة مراحل هي:

11. 2. 1. مرحلة التحليل: وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

11. 2. 1. 1. تحليل خصائص الطالبات: من خلال تعرف المرحلة العمرية لطالبات المجموعة التجريبية ومهاراتهن في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، كذلك دافعيتهن ورغبتهن في دراسة موضوعات الوحدة الدراسية؛ ليتم مراعاتها أثناء تصميم الموقع التفاعلي.

11. 2. 1. 2. تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية، وتحويلها إلى أهداف سلوكية لتحديد طبيعة المحتوى والأنشطة التي سوف يتم تضمينها وقياس مخرجاتها لاحقاً.

11. 2. 1. 3. تحليل المحتوى التعليمي: وتحديد المفاهيم الأساسية والمصطلحات الجديدة، والمهارات المكتسبة، والتعميمات والحقائق والقيم والاتجاهات التي يشتمل عليها كل درس من دروس الوحدة، وتحديد طرق التدريس والأساليب المتبعة، والوسائل والمصادر، والأنشطة الفردية والجماعية، وأسئلة التقويم البنائي والختامي.

11. 2. 2. مرحلة التصميم: وهي عبارة عن تحديد العناصر الأساسية والخطوط العريضة التي ينبغي أن يشتمل عليها الموقع في أثناء عرضه على شبكة الإنترنت، ولتحقيق ذلك تم القيام بثلاث خطوات:

11. 2. 2. 1. مرحلة تصميم المحتوى لوحدة "مشكلات وأخطار بيئية": وقد تم في هذه المرحلة تحديد الأهداف التعليمية العامة والمحتوى التعليمي، وصياغة الأهداف الإجرائية، وتنظيم عناصر المحتوى، وتحديد خطة السير في الدرس، واختيار عناصر الوسائط المتعددة، وتحديد أسلوب تقويم الطلبة وأسلوب التغذية الراجعة.

11. 2. 2. 2. مرحلة تصميم السيناريو والتفاعل: وذلك من خلال: تحديد مبادئ تصميم الموقع التعليمي، وتصميم الخريطة الانسيابية (Flowchart)، وإعداد رسم تخطيطي متكامل بالرموز والأشكال الهندسية لتوضيح تتابع صفحات الموقع، وما به من ارتباطات، وتصميم التفاعل، وتم الحرص على أن يكون التفاعل متنوعاً ومتضمناً للأشكال المتباينة للتفاعل كالتفاعل بين المتعلم والمحتوى، والتفاعل بين المتعلمين، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، والتفاعل بين المتعلم وواجهة التفاعل الرسومية.

11. 2. 3. مرحلة الإنتاج: تم الاستعانة بشركة متخصصة في تصميم المواقع؛ وهي شركة (MG) للوسائط المتعددة والتصميم الجرافيكي، ومرت هذه المرحلة بخطوات عدة؛ وهي:

11. 2. 3. 1. تحديد لغة البرمجة المناسبة: حيث تم استخدام لغة (HTML) لبناء صفحات الموقع، وتتصف هذه الصفحات بالثبات، وتم تصميم الحركة والتفاعل عن طريق برنامج أدوبي فلاش (Adobe Flash Professional) من خلال استخدام لغة (ActionScript 2,3) لإضفاء عنصر التفاعلية والحركة.

11. 2. 3. 2. إدراج الوسائط المتعددة: وقد تم إدراج الصور الثابتة ومقاطع الفلاشات والعروض المحوسبة وبرامج المحاكاة المختلفة التي تم تجميعها على الموقع، أما مقاطع الفيديو فقد تم إنشاء قناة خاصة مرتبطة بالموقع على اليوتيوب (You Tueb) تعبر عن الأهداف التعليمية ومتصلة بالدروس المختلفة للوحدة الدراسية، وإضافة الروابط الإثرائية المرتبطة بموضوعات المقرر.

11. 2. 4. مرحلة التجريب: تم في هذه المرحلة فحص الموقع التعليمي التفاعلي واختباره؛ وذلك من أجل اكتشاف المشكلات الفنية، وفحص الارتباط بين الصفحات المختلفة للموقع للتحقق من أداء الوصلات لمهامها المحددة، كذلك للتأكد من صلاحية الموقع للتطبيق على الطالبات، وقد مرت هذه المرحلة بخطوتين؛ هما: عرض المقرر على عدد من المتخصصين والطلبة قبل التطبيق الفعلي للتعرف على مدى مراعاة الموقع التعليمي للمعايير الواجب توافرها في مواقع الإنترنت التفاعلية، وتطبيق إجازة المقرر المصمم عبر الإنترنت.

11. 2. 5. مرحلة العرض: بعد اختبار صلاحية الموقع تم اختيار اسم الموقع مع مراعاة أن يكون دالاً على ما يقدمه للطلبة وملائماً للفئة المستهدفة، كذلك سهولة حفظه وتذكره وتم الاتفاق على الاسم (www.studysc10.com) ليكون رابطاً للموقع، أما بالنسبة للاستضافة فقد تم اختيار إحدى الشركات التي تقدم خدمة الاستضافة لمواقع الإنترنت؛ لنشره على الشبكة وتقديم الدعم الفني لمستخدمي الموقع في حالة حدوث مشكلات فنية، وبعد ذلك تم تحميل مواد الموقع وأدواته ليتاح للطالبات على أن يؤخذ بعين الاعتبار تحديث معلوماته باستمرار، فضلاً عن الصيانة المستمرة وخاصة لاختبار الارتباطات، وسرعة تحميل الصفحات.

11. 2. 6. مرحلة التقويم: هدفت هذه المرحلة إلى قياس فاعلية الموقع التعليمي التفاعلي "بيدي أحمي بيئتي" في تحقيق الأهداف المرجوة، وفحصه بعد الاستخدام الفعلي من قبل الطالبات؛ تمهيداً لتطويره في المستقبل، حيث سيتم تقويم تعلم الطلبة للمقرر، وتقييمه عبر الإنترنت.

11. 3. دليل المعلم في التدريس باستخدام موقع تعليمي تفاعلي:

تم إعداد دليل للمعلم (المادة التعليمية) للاسترشاد به في تدريس موضوعات وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" للصف العاشر باستخدام موقع تعليمي تفاعلي، وقد تضمن مقدمة للدليل وأهدافه وملاحظات عامة حول استخدامه وإجراءاته ومن ثم تحليل محتوى الوحدة والخطط اليومية لتدريس موضوعات الوحدة وكراسة أنشطة مرافقة لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام موقع تعليمي تفاعلي.

11. 4. صدق مواد الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة لتدريس موضوعات الوحدة الدراسية باستخدام موقع تعليمي تفاعلي، تم عرض الدليل على (15) محكماً؛ لإبداء ملاحظاتهم حول محتواه فتم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين ممن لهم الخبرة في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس، والمتخصصين في المناهج بوزارة التربية والتعليم، ومشرفين تربويين، ومشرفي برامج تعليمية، ومعلمين بوزارة التربية والتعليم بمحافظات الداخلية والباطنة والظاهرة شمال، وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وكانت معظم التعديلات تتعلق بصياغة بعض الأهداف الإجرائية للدروس والأسئلة التقويمية أو استبدالها، وفي ضوء هذه الملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة وإخراج الدليل في صورته النهائية.

12. أدوات الدراسة:

12. 1. الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل الطالبات:

تم إعداد اختبار يهدف إلى قياس التحصيل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتم بناء الاختبار بعد تحليل محتوى الوحدة الخامسة "مشكلات وأخطار بيئية"، وقد أعد وفقاً لجدول المواصفات المعتمد في وزارة التربية والتعليم، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (40) سؤالاً.

12. 1. 1. صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم التربوي، وفي المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمشرفين التربويين، والمعلمين الأوائل في مادة الدراسات الاجتماعية البالغ عددهم (15) محكماً لإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الأسئلة لمستوى الطالبات، ومناسبة الأسئلة لدرجات مستويات التعلم، وسلامة صياغة الأسئلة ووضوحها، كما تم حذف بعض الأسئلة ليتناسب حجم الاختبار مع المدة الزمنية للحصة.

12. 1. 2. ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من (32) طالبة من مدرسة نزوى للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) بمحافظة الداخلية، من خارج عينة الدراسة، وقد تم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة كرونباخ ألفا (AlphaCronbach)، وكان معامل الثبات (0.711)، وهو معامل مقبول تربوياً، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية متضمناً (23) سؤالاً، وأعطي كل سؤال درجة واحدة.

12. 1. 3. زمن التطبيق للاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار بـ (60) دقيقة، وهو متوسط الزمن الذي استغرقته أول طالبة قامت بتسليم ورقة الإجابة، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة قامت بتسليم ورقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.

12. 2. اختبار التفكير الناقد:

تمت صياغة مفردات اختبار التفكير الناقد بحيث تقيس مدى اكتساب طالبات الصف العاشر لمهارات التفكير الناقد، وقد اقتصر الاختبار على (6) مهارات من مهارات التفكير الناقد ركزت عليها الأنشطة الموجودة في الوحدة الدراسية، وقد تم توزيعها بالتساوي وفقا للأوزان النسبية للدروس وتم بناء الاختبار بعد تحليل محتوى الوحدة الخامسة "مشكلات وأخطار بيئية"، وذلك بناءً على جدول المواصفات الذي تم إعداده كما ذكر في الاختبار التحصيلي، وقد تكون في صورته الأولية من (28) سؤالاً.

12. 2. 1. صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق محتوى اختبار التفكير الناقد من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم التربوي، وفي المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمشرفين التربويين، والمعلمين الأوائل في مادة الدراسات الاجتماعية؛ وذلك لإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الأسئلة لمستوى الطالبات، ومناسبة الأسئلة لدرجات مستويات التعلم، وسلامة صياغة الأسئلة ووضوحها، وتم إجراء التعديلات على مفردات الأسئلة بناء على ملاحظات المحكمين التي ركزت على الصياغة اللغوية والتنسيقات العامة للاختبار؛ ليظهر الاختبار في صورته النهائية.

12. 2. 2. ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من (30) طالبة من مدرسة نزوى للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) بمحافظة الداخلية، من خارج عينة الدراسة، وقد تم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة ألفا- كرونباخ (AlphaCronbach)، وكان معامل الثبات (0.712)،

وهو معامل مقبول تربوياً ليصبح جاهزاً للتطبيق، وقد تكون بصورته النهائية من (20) سؤالاً، وأعطي كل سؤال درجة واحدة.

13.إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها الإجراءات التالية:

13. 1. مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، للإفادة منها في بناء أدوات الدراسة، والتعرف على أثر استخدام المواقع التفاعلية في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى الطلبة.

13. 2. تصميم موقع تعليمي تفاعلي لوحدة مشكلات وأخطار بيئية للصف العاشر.

13. 3. بناء أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي بمادة الدراسات الاجتماعية، واختبار تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر، ومن ثم التأكد من صدق وثبات كل أداة من هذه الأدوات.

13. 4. مخاطبة الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم للحصول على موافقه لتطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية.

13. 5. تطبيق اختباري التحصيل والتفكير الناقد القبلي بتاريخ 2015/3/1م على عينة الدراسة واستخلاص النتائج، والتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير الناقد قبل البدء في تطبيق الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية، والبالغ عددهن (52) طالبة وزّعن على مجموعتين: المجموعة التجريبية (26) طالبة، والضابطة (26) طالبة.

13. 6. البدء بتطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية، وتطبيق الموقع التعليمي التفاعلي في تدريس موضوعات الوحدة من تاريخ 8/3/ 2015م إلى 2015/4/9م، بعد تدريب الطالبات على استخدامه.

13. 7. تطبيق اختباري التحصيل والتفكير الناقد البعدي بتاريخ 2015/4/12م على عينة الدراسة.

13. 8. تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، واستخلاص النتائج ومناقشتها وعلى إثرها تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

14. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية الباحث في العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لمعالجة البيانات الناتجة عن التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واستخدمت الأساليب الآتية:

14. 1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

14. 2. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

15. نتائج الدراسة:

15. 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ ونصّه: ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف العاشر؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تم تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent t-test) لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3).

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	26	15.04	3.21	2.46	50	*0.017
الضابطة	26	12.65	3.74	2.46	48.90	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، الدرجة الكلية للاختبار= 23

يتضح من الجدول (3) أن متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي في اختبار التحصيل أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في نفس الاختبار، كذلك يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (15.04)، بانحراف معياري بلغ (3.21)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.65)، والانحراف المعياري (3.74)، كما أن قيمة مربع إيتا بلغت (0.108)، وهذا يعني أن حجم الأثر الذي نتج عن تدريس وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي لطالبات المجموعة التجريبية رجوعاً إلى قيم مربع تحديد مستوى الأثر (cohen,1988؛ أبو علام، 2006) كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أسباب عدة؛ منها: أن صفحات الموقع التعليمي التفاعلي ساعدت على إيجاد بيئة تعليمية نشطة وجذابة بمثيرات حسية مختلفة، وتعدد الوسائط المستخدمة في الموقع من معلومات نصية، وأصوات، ومقاطع الفيديو، وبرامج المحاكاة، ووجود روابط لمواقع أخرى تثري معلومات الطالبات

بطرق متنوعة، ما كان له أثر تعليمي أكبر، إلى جانب وجود منتدى التواصل على الموقع وهذا أتاح للطالبات التواصل الأسبوعي لمناقشة الموضوعات المختلفة للوحدة التي تمت دراستها وطرح القضايا والأسئلة المرتبطة بالموضوع، كذلك طريقة عرض صفحات الموقع كانت جديدة بالنسبة للطالبات، حيث يتم تقديم دروس الوحدة المقررة بصورة تفاعلية هادفة ومتسلسلة وجذابة ومدعّمة بعناصر الصوت والصور واللون والحركة، وتسمح للطالبات بالتنقل في جزئياتها والتحكم في عناصرها بحسب سرعتهن وقدراتهن الخاصة.

كذلك ترجع هذه النتيجة إلى ملاءمة محتوى الوحدة الدراسية التي تم اختيارها لتوظيف المواقع التعليمية التفاعلية التي تتألف من موضوعات متنوعة مرتبطة ببيئة الطالبات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتم عرضها بصورة مثيرة وجذابة وتم تسليط الضوء على مدى خطورتها، وتشجيعهن على اقتراح حلول مناسبة للتقليل من تأثيراتها السلبية، كما ساعد الموقع التعليمي التفاعلي على بث روح التعاون وتعزيز العمل التعاوني بين الطالبات، وأتاح لهن الفرصة لتبادل الآراء والأفكار وتحليل البيانات والمعلومات وتبادل وجهات النظر والتوصل إلى الحلول المناسبة وبناء معارف جديدة تستند إلى خبراتهن السابقة في الموضوع، مما كان له الأثر الإيجابي في تعزيز فهم الطالبات لمحتوى الوحدة الدراسية وتعميق استيعابهن لها.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الدور الذي لعبه الموقع في تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالبات لوجود مكتبة إلكترونية غنية بالمعلومات المتنوعة ذات الصلة بموضوعات الوحدة الدراسية التي تثري الطالبات بالمعلومات الإضافية، ما أتيح لهن الاطلاع عليها وإثراء المحتوى بالمعلومات الجديدة، فكان لذلك الأثر في تنمية الحصيلة المعرفية لديهن وتنمية المهارات البحثية؛ ما أسهم في رفع التحصيل الدراسي، وهذه النتائج تتفق مع ما أشار إليه الأدب التربوي (بسيوني وزيتون، 2002؛ مصطفى، 2006؛ الدوحاني، 2012) من خصائص وسمات للمواقع التعليمية التفاعلية من حيث قدرتها على تعزيز الاندماج، والتكامل، والإتاحة، والكونية، والتسلسل والمرونة في عرض المحتوى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى فاعلية المواقع التفاعلية في تنمية (Brady, 2004؛ Uzunboylu, 2004؛ محمد، والموجي، وعبدالعزيز، 2005؛ الزعبي، 2007؛ الخطيب، 2008؛ خزاعلة، 2008؛ أبوريا وخشان، 2010؛ جبر، 2012؛ السمالوطي، 2013)، وتختلف هذه الدراسة مع دراستي (الرمال، 2002؛ الدوسري، 2007) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

15. 2. السؤال الثاني؛ ونصه: ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لنتائج الطالبات في المجموعتين، كما تم تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent Samples t-test) لمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	26	11.12	3.67	3.03	50	*0.004
الضابطة	26	8.31	2.97	3.03	47.96	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، الدرجة الكلية للاختبار= 20

يتضح من خلال الجدول (4) أن متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي في اختبار التفكير الناقد أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في نفس الاختبار، كذلك يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (11.12)، بانحراف معياري بلغ (3.67)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (3.03)، وهي دالة إحصائياً، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8.31)، والانحراف المعياري لها (2.97)، وتظهر قيمة مربع إيتا (0.155)، أن حجم الأثر الذي نتج عن تدريس وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" باستخدام موقع تعليمي تفاعلي لطالبات المجموعة التجريبية كان كبيراً ويدل على تنمية التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأنشطة التعليمية المستخدمة في الدراسة عبر الموقع التعليمي التفاعلي قد ساعدت الطالبات على فهم العوامل والأسباب وإيجاد العلاقات بين الظواهر، والمقارنة بين المعلومات وتصنيفها، وتحليل الأشكال والرسوم التوضيحية مكن الطالبات من بناء خريطة عقلية تتسم بالقدرة على

الاستنتاج والتحليل والخروج بتفسيرات منطقية لتلك الظواهر، والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية التي قد تطرأ على تلك الظاهرة.

وقد يعود ذلك إلى طريقة عرض محتوى وحدة "مشكلات وأخطار بيئية" عبر الموقع التعليمي التفاعلي، وما أتاحه من أنماط تفاعلية متباينة تتمثل في تفاعل الطالبات معه ومع زميلاتهن من خلال عناصر الوسائط الفائقة والمتعددة كالنص المكتوب، الصوت المسموع، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والروابط الفائقة أو التشعبية، كذلك عبر البريد الإلكتروني ومنتدى التواصل، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن وإطلاق العنان لملكاتهن من خلال تحديد العوامل والأسباب، وتصنيف المعلومات وتحليلها، وطرح التساؤلات، والتوصل إلى تعميمات والقدرة على النقد وإصدار الأحكام.

كما كان لمنتدى التواصل دور في تنمية مهارات التفكير الناقد، إذ أتاح للطالبات الفرصة للمشاركة الفاعلة والمتميزة وطرح التساؤلات التي تثير التفكير، كما لوحظ أثناء التطبيق حرص الطالبات على متابعة ما يستجد من موضوعات ومعلومات ومساهمتهن في موضوعات جديدة، وقراءة وكتابة التعليقات للمواضيع السابقة والحوار والمناقشة بطريقة ناقدة للتوصل إلى حلول مقنعة.

ويشير الأدب التربوي إلى أن المواقع التعليمية التفاعلية تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد؛ لكونها توفر العرض المتكامل والتنوع الغني لمصادر التعلم والوسائط الفائقة، والتعلم الذاتي، ويمكن الطالبات من فهم الظواهر الجغرافية والتفاعل معها من خلال خاصية المحاكاة في البرنامج، (Acikalin & Duru, 2005؛ عبد العاطي، 2008؛ يوسف، 2009؛ البادي، 2014).

وتتماشى نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة كل من (الشوادفي، 2011؛ Fahim & Bijani, 2011؛ أبو موتة، 2012)، واختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كل من (بني دومي، 2009؛ مراغي، والخولي، وباجري، 2013) وقد يعزى هذا الاختلاف إلى عينة الدراسة، أو اختلاف المادة الدراسية التي تم فيها توظيف وطبيعة تصميم الموقع التفاعلي وإمكاناته.

16. التوصيات:

16. 1. العمل على استخدام المواقع التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لدورها في تنمية تحصيل الطلبة ومهارات التفكير الناقد.

16. 2.العمل على تصميم مواقع تعليمية تفاعلية للموضوعات المختلفة في الدراسات الاجتماعية على أن تتبنى ذلك وزارة التربية والتعليم نتيجة لتكلفته أو مركز البحث العلمي بسلطنة عمان.

16. 3. تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام المواقع التفاعلية المتاحة على شبكة الإنترنت لما لها من فائدة في تعزيز بيئة التعلم.

16. 4. تهيئة معامل الحاسب الآلي بالمدراس بالمراحل الدراسية المختلفة وتزويدها بالإمكانات اللازمة للاتصال بشبكة الإنترنت؛ وذلك للإفادة منها في توظيف المواقع التعليمية التفاعلية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بما يحقق الاستفادة من التطبيقات التعليمية المختلفة لتلك المواقع في مجال التعليم والتعلم.

المراجع العربية

أبو علام، رجاء. (2006). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو موتة، حلمي. (2012). تطوير نظام تعليم إلكتروني قائم على تشارك الكائنات الرقمية لتنمية التحصيل والتفكير. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، مصر، *150* (1)، 171-211.

أبو ريا، يوسف؛ خشان، خالد. (2010). فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس الهندسة في تحصيل واتجاهات طلبة الصف التاسع في الأردن. *مجلة جامعة دمشق*، *26* (3)، 593- 629.

البادي، ميثاء. (2014). *فاعلية استخدام الانترنت في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي المائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو استخدامها في التعليم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

بسيوني، عبدالحميد. (2002). *استخدامات شبكة الإنترنت في المدارس ودعم التعليم*. القاهرة: مكتبة ابن سينا.

بني دومي، حسن علي أحمد. (2009). فاعلية التعلم الإلكتروني في الرياضيات على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك. *مجلة كلية التربية*، عين شمس، مصر، *1* (33)، 341-369.

جبر، مواهب. (2012). تدريس وحدة الحدود والقضايا باستخدام موقع تعليمي تفاعلي وأثره على تحصيل بعض المفاهيم المنطقية وتنمية الاتجاه نحو مادة المنطق لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، *1* (45)، مصر،177-239.

الجهوري، مريم. (2014). *درجة تضمين مفاهيم التربية السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (7-12) واكتساب طلبة الدبلوم العام لها بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الحصري، كامل دسوقي. (2007). تأثير التعليم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والميل نحو المادة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، *11*، 15–33.

الخروصي، سلطان. (2014). اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مواد الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

خزاعلة، فريد عبود هديب. (2008). تصميم موقع تعليمي على الويب في مادة الجغرافيا ودراسة أثره في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

الخطيب، حمزة علي. (2008). فاعلية موقع تعليمي تفاعلي على شبكة الإنترنت في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي لمادة علم الأحياء في الجمهورية العربية السورية. أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.

الدوحاني، فاطمة. (2012). فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في اكتساب المفاهيم الفلكية وتعديل التصورات البديلة وتنمية الاتجاه نحو الفلك لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الدوسري، محمد بن عويس. (2007). تأثير استخدام موقع تعليمي لمادة الحاسوب لطلاب الصف الثاني الثانوي في التحصيل المباشر والمؤجل في المدارس الثانوية في محافظة الأفلاج في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.

الربعاني، أحمد. (2005). مدى تضمين أبعاد مشكلة المياه بكتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، مصر، *105*، 32-52.

الربعاني، أحمد؛ والسالمي، حمد. (2010). المعلومات المتعلقة بقارات العالم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، سوريا، *8*(2)، 40-64.

الرمال، صلاح حسين. (2002). *تصميم موقع تعليمي لمادة الحاسوب على الإنترنت ودراسة أثره في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساسي من خلال التعلم عن بعد*. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

الزعبي، خالد أحمد. (2007). *أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في الأردن واتجاهاتهم نحوه*. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.

الزهراني، عماد. (2008). *تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة*. تم استرجاعه بتاريخ 15 نوفمبر 2013، من الموقع: www.abegs.org.

زيتون، كمال. (2002). *تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات*. القاهرة: عالم الكتاب.

سعيد، الفارسي. (2005). *مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة كتب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

السمالوطي، أشرف. (2013). فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي مقترح على التحصيل وتنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 36*(1)، 99-124.

الشكيلي، أمل. (2013). *درجة امتلاك مهارات عمليات العلم في الجغرافيا لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الشعيلي، محمد علي. (2006). *مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمفاهيم التربية السكانية واكتساب طلبة الثامن لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الشناق، قسيم؛ ودومي، حسن. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوي الأردنية. *مجلة جامعة دمشق، سوريا، 26*(1،2)، 235-271.

الشوادفي، أحمد. (2011). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الالكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 31*، 14-105.

عبد الحميد، محمد. (2005). *منظومة التعليم عبر الشبكات*. القاهرة: عالم الكتاب.

عبد العاطي، حسن. (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. *دراسات المعلومات، 2*، 149-180.

الفارسي، شريفة. (2009). *الوعي السكاني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي. (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتاب.

مجاهد، فايزة. (2009). أثر استخدام التعلم عن بعد في تدريس مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية بعض المهارات التدريسية والاتجاه نحو المادة لدى الطالبات المعلمات. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 20*، 143-171.

محمد، زاهر أحمد؛ والموجي، أماني محمد سعد الدين؛ وعبد العزيز، حسن عبد العزيز. (2005). *فعالية موقع تعليمي على الإنترنت في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية*. دراسات وبحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة، جامعة القاهرة، مصر، 172–191.

المراغي، شحاتة؛ والخولي، عبادة؛ وباجري، عادل. (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية في بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، 23*، 362-413.

مصطفى، أكرم فتحي. (2006). *إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية*. القاهرة: عالم الكتاب.

المعمري، سيف. (2011). *التحولات التربوية في سلطنة عمان في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين* [نسخة إلكترونية]. مسقط: مطبعة عمان ومكتبتها المحدودة.

المؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم الإلكتروني. (2013). *توصيات المؤتمر الإقليمي الثاني للتعليم الإلكتروني "التعليم الالكتروني المستقبل والحاضر"*، 25-27 مارس. تم استرجاعه بتاريخ: 28 يونيو 2014، من الموقع: http://erc2013.redsoft.org/.

المؤتمر السابع لتدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا. (2012). *توصيات المؤتمر الدولي السابع لتعليم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا*، 4-7 نوفمبر 2012. تم استرجاعه بتاريخ: 24 إبريل 2013، من الموقع: http:// www.madarisna.net.

الناصري، عوض. (2011). *أثر استخدام التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا الاقتصادية لدى طلبة الصف الحادي عشر ما بعد الاساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

اليحيائي، رقية. (2012). *الوعي المائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

يوسف، أحمد. (2009). *تأثير التعليم الالكتروني في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل-الواقع والمأمول)، مصر، 2، 803-843.

المراجع الأجنبية

Acikalin, M., & Duru, E. (2005). The Use of Computer Technologies in The Social Studies Classroom. *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 4* (2), 1303- 6521.

Al-Senaidi, S. (2014). *Designing interactive multimedia learning environments at college of applied sciences in Oman*. Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, 1, 2051–2054.

Barak, M. & Ziv, S. (2013). Wandering: A Web-based platform for the creation of location-based interactive learning objects. *Computers & Education, 62*, 159–170.

Brady, L. (2004). *The role of interactivity on the effectiveness of an educational science website for middle school students.* Retrieved: December\22\2014, from: http://search.proquest.com/docview/305108842?accountid=27575.

Fahim, M., & Bijani, H. (2011). Evaluating the Effectiveness of Explicit and E-Learning Instruction on the Development of Critical Thinking Ability of Iranian Students and Teachers. *Modern Journal of Language Teaching Methods, 1*(2), 82-96.

Gao, T., & Lewandowski, J. (2002). *Motivating Students with Interactive Web-based Learning.* Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, 1, 166–172.

Hew, K., & Brush, T. (2007). Integrating technology into K–12 teaching and learning: Current knowledge gaps and

recommendations for future research. *Educational Technology Research and Development*, *55*, 223–252.

Jethro, O., Grace, M., & Thomas, K. (2012). E-learning and its effects on teaching and learning in a global age. International *Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 1,* 203-210.

Johnson, L & Lamb, A. (2013). *Interactive Websites, Games and Activities*. Retrieved November\9\2014, from: http://eduscapes.com/tap/topic86.htm#top.

Nyaumwe, L. (2006). Investigating Zimbabwean mathematics teachers' dispositions on the 'O' Level calculator syllabus 4028. *South African Journal of Education, 26*(1), 39–47.

Senday, S & Odabasi, F. (2009). Effects of an online problem based learning course on content knowledge acquisition and critical thinking skills. *Computers & Education, 53*, 132–141.

Uzunboylu, H. (2004). *The Effectiveness of Web Assisted English Language Instruction on the Achievement and Attitude of the Students.* World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, 1, 727–733.

Venkataraman, S. (2012). A study on e-learning satisfaction of high school teachers. *Indian Society for Education and Environment, 8*, 324-327.

Wishnietsky, D. (2004). Using interactive internet sites in teaching. *Phi Delta Kappa Fastbacks, 525*, 7-46.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2015/10/7، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2015/12/22 >>